الباب الثالث

منهج البحث

أ. نوع و مدخل البحث

النوع الذي اعتمده الباحث في هذه الدراسة هو البحث التجريبي. والبحث التجريبي هو نوع من البحوث يُجرى لمعرفة أثر شيء ما يُنفّذ عمداً من قبل الباحثين. في هذا النوع من البحوث، يتم اختبار الأسباب وراء الظواهر لمعرفة ما إذا كان المتغيّر المستقل يؤثر في المتغيّر التابع. وبشكل عام، يهدف البحث التجريبي إلى معرفة تأثير إجراء معيّن على مجموعة معينة، ثم تُقارن النتائج مع مجموعة أخرى تتلقى إجراءً مختلفًا.[٢٨] وبناءً عليه، فإن هذا البحث يهدف إلى معرفة ما إذا كان هناك تأثير أم لا من تطبيق الطريقة الانتقائية التي تجمع بين الطريقة المباشرة، وطريقة القراءة الجهرية، وطريقة جيغسو، وطريقة القراءة الزوجية، على نتائج التعلّم في مهارة القراءة لدى طلاب الصف الثامن في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الأولى باريتو كوالا.

المدخل الذي تم اعتماده في هذا البحث هو المنهج الكمي. ويُجرى البحث الكمي غالبًا باستخدام الأساليب الإحصائية التي تُستخدم لجمع البيانات الكمية من الدراسة البحثية.[٢٩]

[28] Salma, "*penelitian eksperimen: Tujuan, Langkah, Contoh*", penerbit Deepublish. 2023

[29] Karrimuddin Abdullah Dkk, *"Metodologi Penelitian Kuantitatif"*, Yayasan Penerbit Muhammad Zaini, Aceh 2022.

ب. تصميم البحث

التصميم المستخدم في هذا البحث هو شبه تجريبي من نوع "تصميم المجموعة الضابطة غير المكافئة*(Non-Equivalent Control Group Design)* . وقد تم تنفيذ هذا البحث من خلال إعطاء المعالجة للفصل التجريبي، وجعل الفصل الضابط كمجموعة مقارنة، مع العلم أن كلا الفصلين (التجريبي والضابط) لم يُختارا بشكل عشوائي.[٣٠] وقد تم اعتماد هذا التصميم بناءً على نتائج التحليل الإحصائي بهدف الوصول إلى قرار حول قبول أو رفض الفرضية، وذلك باستخدام تحليل اختبار*(T-Test)*. فإذا وُجد فرق ذو دلالة إحصائية بين الفصل التجريبي والفصل الضابط، فإن الفرق الحاصل يُعتبر مؤثرًا دالاً. أما الفصل التجريبي، فهو الفصل الذي طُبّقت عليه طريقة إكليكية، بينما الفصل الضابط طُبّقت عليه طريقة القواعد والترجمة. ويظهر تصميم البحث كالتالي: الفصل التجريبي (الفصل (د)) بالمعالجة (X) ، والفصل الضابط (الفصل (ب)) بالمعالجة (Y).

ج. موضوع البحث

موضوع البحث هو المصادر التي يمكن من خلالها الحصول على معلومات أو بيانات تتعلق بمشكلة البحث. وقد استخدم الباحث أسلوب العينة القصدية *(Purposive Sampling)*، وهو اختيار العينة بناءً على خصائص معينة تم تحديدها مسبقًا، بحيث يمكن أن تجيب عن إشكالية البحث. وسيقوم الباحث بطلب المعلومات من الموضوعات التي تم تحديدها واختيارها. أما موضوع البحث في هذه الدراسة فهو:

[30] Karrimuddin Abdullah Dkk, *"Metodologi Penelitian Kuantitatif"*, Yayasan Penerbit Muhammad Zaini, Aceh 2022.

١. مصدر المعلومات

مصدر المعلومات هو مصدر البيانات المباشر الذي يقدّم البيانات لجامع البيانات (الباحث).[٣١] في عملية هذا البحث، الذين يمثلون البيانات الأولية هم كما يلي:

أ) مدير المدرسة في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الأولى باريتو كوالا، كالمانتان الجنوبية.
ب) المعلم في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الأولى باريتو كوالا، كالمانتان الجنوبية.
ج) الكادر التعليمي في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الأولى باريتو كوالا، كالمانتان الجنوبية.
د) المتعلمون في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الأولى باريتو كوالا، كالمانتان الجنوبية.

٢. المصادر الثانوية

المصادر الثانوية هي مصادر البيانات التي لا تقدّم البيانات مباشرة لجامع البيانات. أما عملية البحث المرتبطة بالبيانات الثانوية فهي تتعلق بالوثائق أو الأرشيفات المرتبطة بهذا البحث.

[31] Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif Kualitatif dan R&D*, (Bandung: Alfabeta, 2017), hlm. 308.

د. مجتمع البحث و عينته

١. المجتمع

المجتمع هو الموضوع أو الهدف في البحث الذي يتمتع بخصائص معينة. وهناك من يعرّف المجتمع بأنه جميع وحدات التحليل (الموضوعات) التي يُفترض فيها وجود خصائص معيّنة. ومن هذا التعريف يمكن فهم أن المجتمع هو مجموعة من الأفراد الذين يشتركون في خصائص أو سمات محددة.

وفي هذا البحث، فإن المجتمع المستهدف هو جميع طلاب الصف الثامن في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الأولى باريتو كوالا للعام الدراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٥، وعددهم ٩٥ طالبًا. ويمكن الاطلاع على تفاصيل المجتمع في الجدول الآتي:

الجدول ١.٣ عدد طلاب الصف الثامن في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الأولى باريتو كوالا.

الصف	العدد
الثامن "أ"	٢٥
الثامن "ب"	٢٤
الثامن "ج"	٢٣
الثامن "د"	٢٣

٢. العينة

العينة في هذا البحث هي جزء من المجتمع تمثّل البحث بشكل كافٍ نظراً لعدد أفراد المجتمع الكبير. ووفقًا لرأي سهارسيمي أريكُنتو، "إذا كان عدد الأفراد أقل من ١٠٠، فمن الأفضل أخذهم جميعًا ليكون البحث بحثًا شاملاً، أما إذا كان عدد الأفراد كبيرًا، فيمكن أخذ نسبة تتراوح بين ١٠٪ – ١٥٪ أو ٢٠٪ – ٢٥٪ أو أكثر".

العينة القصدية (Purposive Sampling) هي تقنية لاختيار العينة يتم فيها اختيار الأفراد بشكل متعمد من قبل الباحث بناءً على اعتبارات معينة مرتبطة بأهداف البحث. يتم اختيار العينة بناءً على تقييم الباحث لمن هم الأنسب لتقديم المعلومات المطلوبة، وليس على أساس عشوائي.

عينة البحث في هذا الدراسة هي طلاب الصف الثامن "ب" كفصل ضابط، وطلاب الصف الثامن "د" كفصل تجريبي، حيث تم اختيار العينة من خلال اعتبارات وتوصيات من معلم المرافقة البحثية، إذ إن كلا الفصلين لهما عدد طلاب مختلف، ويتمتع الطلاب فيهما بنفس النشاط، ولم يُجرَ فيهما أي بحث سابق في الصفين الثامن "ب" و "د" في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الأولى باريتو كوالا.

هـ. البيانات و مصادرها

١. البيانات

تُستخدم في هذا البحث بيانات أولية وبيانات ثانوية، وبيان ذلك على النحو الآتي:

أ) البيانات الأولية

البيانات الأولية هي البيانات التي يتم جمعها مباشرة من المصدر الأصلي، ثم تُعالَج من قبل الباحثة نفسها. وقد تم الحصول على البيانات الأولية في هذا البحث من خلال إعطاء اختبار في مادة اللغة العربية لعينة البحث التي تم تحديدها مسبقًا. وتشمل هذه البيانات ما يلي:

(١) نتائج تعلم طلاب الصف الثامن في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الأولى ببارتو كوالا، كاليمنتان الجنوبية من خلال الاختبار البعدي.
(٢) بيانات نتائج المقابلة مع معلم مادة اللغة العربية.

ب) البيانات الثانوية

البيانات الثانوية هي بيانات تم الحصول عليها من مصادر أخرى، وقد جُمعت ونُشرت سابقًا من قِبل جهات مُحددة. تشمل البيانات الثانوية في هذه الدراسة ما يلي:

(١) لمحة عامة عن موقع البحث (ملف تعريفي بمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الأولى ببارتو كوالا، كاليمنتان الجنوبية).

(٢) المرافق والتجهيزات بمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الأولى ببارتو كوالا، كاليمنتان الجنوبية.

(٣) بيانات المعلمين، وموظفي الإدارة، والطلاب في مدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الأولى ببارتو كوالا، كاليمنتان الجنوبية.

(٤) الوثائق والأرشيفات الخاصة بالمدرسة أو غيرها من الوثائق المكتوبة ذات الصلة بالبحث.

٢. مصادر البيانات

للحصول على البيانات المذكورة أعلاه، اعتمد الباحث على المصادر التالية:

أ) المستجيبون وهم طلاب الصف الثامن في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الأولى ببارتو كوالا، كاليمنتان الجنوبية.

ب) المخبرون وهم مدير المدرسة، وموظفو الإدارة، ومعلم اللغة العربية للصف الثامن في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الأولى ببارتو كوالا، كاليمنتان الجنوبية.

ج) جميع الوثائق التي تحتوي على بيانات ومعلومات تدعم البحث.

و. أساليب جمع البيانات

١. الاختبار التحريري

الاختبار التحريري هو أسلوب من أساليب التقييم حيث يجيب المشاركون عن الأسئلة أو يحلون التمارين كتابةً، سواء كانت على شكل اختيار من متعدد، أو فراغات، أو أسئلة مقالية. يُستخدم هذا الاختبار لقياس معرفة الفرد وفهمه من خلال قدرته على تقديم الإجابة كتابةً. وقد تم إعطاء هذا الاختبار لطلاب الصف الثامن "د" بعد استخدام طريقة الانتقائية، ولطلاب الصف الثامن "ب" بعد تقديم المادة التعليمية دون استخدام طريقة الانتقائية، مع مراعاة أن المادة التعليمية كانت متعلقة بالموضوع نفسه.

٢. الملاحظة

في البحث، الملاحظة هي أسلوب لجمع البيانات من خلال مراقبة وتسجيل الأنشطة أو الأشياء أو الأحداث التي يتم دراستها بدقة. يمكن إجراء الملاحظة مباشرة في الميدان أو من خلال وسائل مثل الفيديو. الهدف من إجراء الملاحظة هو الحصول على بيانات تتعلق بأنشطة التعلم. البيانات التي تم دراستها هي بيانات أنشطة المعلم أثناء سير عملية التعلم.

٣. المقابلة

المقابلة في البحث هي تقنية لجمع البيانات يتم فيها إجراء محادثة بين الباحث (المقابِل) والمشارك (الشخص الذي تُجرى معه المقابلة) للحصول

على معلومات تتعلق بموضوع البحث. ومن خلال المقابلة، يتمكن الباحث من الحصول على البيانات مباشرة من مصدرها، أي من المشارك نفسه.

٤. التوثيق

التوثيق في البحث هو أسلوب لجمع البيانات من خلال دراسة الوثائق أو السجلات المكتوبة، مثل الكتب والمجلات والأرشيفات والتقارير التي لها علاقة بموضوع البحث. وتُستخدم هذه الوثائق لتقديم معلومات إضافية، واستكمال البيانات الموجودة، وتوفير سياق أو خلفية أوضح للموضوع.

ز. تصميم القياسات

في هذا البحث، يتم قياس المتغيّر التابع وهو مهارة الفهم القرائي في اللغة العربية وللحصول على بيانات دقيقة وذات صلة، تم إعداد تصميم القياس استنادًا إلى مؤشرات تمثل الجوانب الأساسية في مهارة الفهم القرائي.

تُقاس مهارة الفهم القرائي لدى الطلاب من خلال عدة مؤشرات، وهي: (١) القدرة على قراءة نصوص قصيرة باللغة العربية، (٢) القدرة على استخراج المعلومات الصريحة من النص، (٣) القدرة على تلخيص الفكرة العامة للنص، (٤) القدرة على فهم المفردات في سياق الجملة، و(٥) القدرة على الإجابة عن الأسئلة بناءً على محتوى النص المقروء.

أما تقنية جمع البيانات المستخدمة فهي اختبار كتابي بصيغة اختيار من متعدد، تم تطويره بناءً على مادة التعلم المقدَّمة للطلاب. ويتضمّن هذا الاختبار صورًا تعليمية تساعد في فهم السياق، وقد تم إعداد الأسئلة على شكل اختيار من متعدد بعد اختبارها من حيث الصدق والثبات.

ويتم استخدام مقياس من ٠ إلى ١٠٠ في عملية التقييم، حيث يحمل كل سؤال وزنًا معينًا يتم جمعه للحصول على الدرجة النهائية لكل طالب.

ومن خلال هذا التصميم، يُتوقَّع أن تعكس البيانات الناتجة مستوى تمكّن الطلاب من مهارة القراءة بعد تطبيق طريقة التعليم الانتقائية (*Metode Eklektik*).

ح. أسلوب تحليل البيانات

يستخدم تحليل البيانات في هذا البحث التحليل الإحصائي الاستنتاجي. يُستخدم التحليل الإحصائي الاستنتاجي لاختبار الفرضيات من خلال اختبار "T". قبل اختبار الفرضيات، يتم أولاً حساب المعدّل، والتباين، والانحراف المعياري. بعد ذلك، يتم اختبار البيانات من حيث التجانس والتوزيع الطبيعي.

ط. منهجية الكتابة

تهدف منهجية المناقشة إلى تسهيل الكاتب في تنظيم تسلسل الأفكار من خلال ترتيب فصول البحث بشكل منتظم، ومتسق، وشامل، بحيث يمكن وصف جميع المحتويات والبيانات ونتائج البحث بشكل واضح، وكامل، ومنظم. فيما يلي يشرح الباحث النقاط من الفصل الأول حتى الفصل الخامس:

الباب الأول يحتوي على المقدمة التي تشمل خلفية المشكلة، صياغة المشكلة، أهداف البحث، التعريفات الإجرائية، أهمية البحث، الدراسات السابقة، الفرضيات والأسس النظرية، وهيكل البحث.

الباب الثاني يتناول المفاهيم أو الإطار النظري الذي يشرح تعريف الفاعلية، تعريف طريقة الإنتقائية، ، وتعليم مهارة القراءة، بعض طرق تعليم اللغة العربية.

الباب الثالث يعرض ويشرح نوع ودخل البحث، تصميم البحث، موضوع البحث، مجتمع البحث و عينته ، البيانات ومصادرها، أساليب جمع البيانات، تصميم القياسات، وأسلوب تحليل البيانات.

الباب الرابع يتضمن نتائج البحث والمناقشة مصحوبةً بتحليل الباحث حول مدى فاعلية استخدام طريقة الانتقائية في تعلم اللغة العربية في تعليم مهارة القراءة في المدرسة المتوسطة الدينية الحكومية الأولى بباريتو كوالا كاليمانتان الجنوبية.

الباب الخامس هو الفصل الختامي الذي يحتوي على خلاصة للإجابات عن صياغة المشكلة ونتائج البحث، بالإضافة إلى التوصيات والمقترحات لتطوير البحث القادم. كما سيتم إرفاق قائمة المصادر، والملاحق، والسيرة الذاتية